

لسان العرب

(دين) : الدَّيَّانُ : من أَسْمَاءِ D معناه الحكم القاضي . وسئل بعض السلف عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : كان دَيَّانَ هذه الأمة بعد نبيها أي قاضيها وحاكمها . و الدَّيَّانُ : القَهَّارُ ومنه قول ذي الإصبع العدواني : لاه ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلَتْ في حَسَبِ فينا ولا أُنْتَ دَيَّانِي فتَخْزُونِي أي لست بقاهر لي فتَسوس أَمْرِي . و الدَّيَّانُ : D . و الدَّيَّانُ : القَهَّارُ وقيل : الحاكم والقاضي وهو فَعَّالٌ من دان الناسَ أي قَهَّرَهم على الطاعة . يقال : دَرَنْتُهُم فدانُوا أي قَهَرْتُهُم فَأَطَاعُوا ومنه شعر الأعرابي : يا سيِّدَ الناسِ ودَيَّانَ العَرَبِ وفي حديث أبي طالب : قال له عليه السلام : أُريد من قریش كلمة تَدِينُ لهم بها العرب أي تطيعهم وتخضع لهم . و الدَّيْنُ : واحد الدُّيُون معروف . وكلُّ شَيْءٍ غير حاضر دَيْنٌ والجمع أَدْيُنٌ مثل أَعْيُنٌ و دُيُونٌ قال ثعلبة بن عُبَيْد يصف النخل : تُضَمُّنُ حاجاتِ العِيَالِ وَضَيِّفُهُمْ وَمَهْمًا تُضَمُّنُ من دُيُونِهِمْ تَقْضِي يعني بالدُّيُونِ ما يُنَالُ من جَنَاحِها وإِنْ لم يكن دَيْنًا على الذَّخْلِ كقول الأَنصاري : أَدَيْنُ وما دَيْنِي عليكم بمَغْرَمٍ ولكن على الشُّمِّ الجِلَادِ القَرَاوِحِ ابن الأعرابي : دَنُتُ وَأَنَا أَدَيْنُ إِذَا أَخَذْتُ دَيْنًا وَأَنشد أيضًا قول الأَنصاري : أَدَيْنُ وما دَيْنِي عليكم بمَغْرَمٍ قال ابن الأعرابي : القَرَاوِحُ من النخيل التي لا تُبَالِي الزمانَ وكذلك من الإبل قال : وهي التي لا كَرَبَ لها من النخيل . و دَرَنْتُ الرجل : أَقْرَضْتُهُ فهو مَدِينٌ و مَدْيُون . ابن سيده : دَرَنْتُ الرجلَ و أَدَرَنْتُهُ أَعْطَيْتُهُ الدين إِلَى أَجَلٍ قال أَبُو ذُؤَيْبٍ : أَدَانَهُ وَأَنْبَأَهُ الْوَلَّوْنَ بِأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِي الْوَلَوْنَ : النَّاسُ الْوَلَوْنَ وَالْمَشْيِخَةَ وَقِيلَ : دَرَنْتُهُ أَقْرَضْتُهُ و أَدَرَنْتُهُ اسْتَقْرَضْتُهُ مِنْهُ . و دَانَ هُوَ : أَخَذَ الدَّيْنَ . ورجل دَائِنٌ و مَدِينٌ و مَدْيُونٌ الْآخِرَةُ تَمِيمِيَّةٌ و مُدَانٌ : عَلَيْهِ الدِّينُ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ دَيْنٌ كَثِيرٌ . الجوهري : رجل مَدْيُونٌ كَثُرَ ما عَلَيْهِ من الدين وقال : وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ من تَرْغِيصَةٍ رَهَقٍ مُسْتَأْرَبٍ عَضَّه السُّلْطَانُ مَدْيُونٌ و مَدْيَانٌ إِذَا كَانَ عَادَتُهُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْدَّيْنِ وَيَسْتَقْرِضُ . و أَدَانَ فلانٌ إِدَانَةً إِذَا بَاعَ من الْقَوْمِ إِلَى أَجَلٍ فَصَارَ لَهُ عَلَيْهِمْ دَيْنٌ تقول منه : أَدَنَّيَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ وَأَنشد بيت أَبِي ذُؤَيْبٍ : بَانَ المدان مليٌّ وفيَّ و المَدِينُ : الَّذِي يَبِيعُ بَدِينٍ : و ادَّانَ و اسْتَدَانَ و أَدَانَ : اسْتَقْرَضَ وَأَخَذَ بَدِينٍ وَهُوَ افْتَعَلَ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ B : فَادَّانَ مُعْرِضًا أَيِ اسْتَدَانَ

وهو الذي يَعْتَرِضُ النَّاسَ وَيَسْتَدِينُ مِنْ أَمْكَنِهِ . وَتَدَايَنْدُوا : تَبَايَعُوا بِالْدينِ . وَاسْتَدَانُوا : اسْتَقْرَضُوا . اللَّيْثُ : أَدَانَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُدِينُ أَيَّ مُسْتَدِينٍ قَالَ أَبُو منصور : وَهَذَا خَطَأٌ عِنْدِي قَالَ : وَقَدْ حَكَاهُ شَمِيرٌ لِبَعْضِهِمْ وَأَطْنَهُ أَخْذُهُ عَنْهُ . وَأَدَانَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ بَاعَ بِدَيْنٍ أَوْ صَارَ لَهُ عَلَى النَّاسِ دِينَ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا أَخَذَ الدِّينَ يَدَيْنِ وَلَا مَالَ لَهُ . يُقَالُ : دَانَ وَاسْتَدَانَ وَادَّانَ مُشَدِّدًا إِذَا أَخَذَ الدِّينَ وَاقْتَرَضَ فَإِذَا أَعْطَى الدِّينَ قِيلَ أَدَانَ مَخْفَفًا . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرُ عَنْ أُسَيْفِ بْنِ جُهَيْشٍ : فَادَّانَ مُعَرِّضًا أَيَّ اسْتَدَانَ مُعَرِّضًا عَنْ الْوَفَاءِ . وَاسْتَدَانَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الدِّينَ . وَاسْتَدَانَهُ : اسْتَقْرَضَ مِنْهُ قَالَ الشَّاعِرُ : فَإِنَّ يَكُ يَا جَنَاحُ عَلِيٍّ دَيْنُ فَعِمْرَانَ بْنِ مُوسَى يَسْتَدِينُ وَدَيْنَتْهُ : أَعْطَيْتَهُ الدِّينَ . وَدَيْنَتْهُ : اسْتَقْرَضَتْ مِنْهُ . وَدَانَ فَلَانٌ يَدِينُ دَيْنًا : اسْتَقْرَضَ وَصَارَ عَلَيْهِ دَيْنُ فَهُوَ دَائِنٌ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ : نَدَيْنُ وَيَقْضِي اللَّيْثُ عَذَابًا وَقَدْ نَرَى مَصَارِعَ قَوْمٍ لَا يَدِينُونَ ضَيْعًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ ضَيْعٌ بِالْخَفْضِ عَلَى الصِّفَةِ لِقَوْمٍ وَقَبْلَهُ : فَعِدُّ صَاحِبِ اللَّحْظِ سِيفًا تَبْيِيعُهُ وَزِدُّ دَرَاهِمًا فَوْقَ الْمُغَالِيْنِ وَاخْنَعِ وَتَدَايَنْ الْقَوْمُ وَادَّايَنْدُوا : أَخَذُوا بِالْدينِ وَالْاسْمُ الدَّيْنَةُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : جِئْتُ أَطْلُبُ الدَّيْنَةَ قَالَ : هُوَ اسْمُ الدَّيْنِ . وَمَا أَكْثَرَ دَيْنَتَهُ أَيَّ دَيْنِهِ . الشَّيْبَانِيُّ : أَدَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ لَهُ دِينَ عَلَى النَّاسِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَادَّانَ فَلَانٌ النَّاسَ أَعْطَاهُمُ الدَّيْنَ وَأَقْرَضَهُمْ وَبِهِ فَسَّرَ بِهِ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ : أَدَانَ وَأَنْبَأَهُ الْأَوَّلُونَ وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِمْ يَدِينُ الرَّجُلُ أَمْرَهُ : أَيَّ يَمْلِكُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ أَيْضًا . وَادَّانَتْ الرَّجُلَ إِذَا أَقْرَضَتْهُ . وَقَدْ أَدَّانَ إِذَا صَارَ عَلَيْهِ دِينَ . وَالْقَرَضُ : أَنْ يَقْتَرِضَ الْإِنْسَانُ دَرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ أَوْ حَبًّا أَوْ تَمْرًا أَوْ زَبِيبًا أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَلَا يَجُوزُ لِأَجْلِ لَأَنَّ الْأَجَلَ فِيهِ بَاطِلٌ . وَقَالَ شَمِرٌ : ادَّانَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الدِّينُ وَأَنْشَدَ : أَدَّانُ أَمَّ زَعْتَانُ أَمَّ يَنْدِيرِي لَنَا فَتَى مَثَلُ نَمَلٍ السِّيفِ هُزَّتْ مَصَارِيهُ زَعْتَانُ أَيَّ نَأْخُذُ الْعَرِينَةَ . وَرَجُلٌ مَدَّيَانٌ : يُقَرِّضُ النَّاسَ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بَغِيرَهَا وَجَمَعَهُمَا جَمِيعًا مَدَايِينُ . ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَكَى ابْنُ خَالُوَيْهِ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُ الْمَدَّيَانَ الَّذِي يُقَرِّضُ النَّاسَ وَالْفَعْلُ مِنْهُ أَدَانَ بِمَعْنَى أَقْرَضَ قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ وَدَايَنْتُ فَلَانًا إِذَا أَقْرَضْتَهُ وَأَقْرَضْتُكَ قَالَ رُوْبَةُ : دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدَّيُونُ تُقَضَّى فَمَا طَلَّتْ بَعْضًا وَأَدَّانَتْ بِعَوضًا وَدَايَنْتُ فَلَانًا إِذَا عَامَلْتَهُ فَأَعْطَيْتَ دَيْنًا وَأَخَذْتَ بَدَيْنَ وَتَدَايَنْدَا كَمَا تَقُولُ قَاتِلَاہُ وَتَقَاتِلَانَا . وَبَعَثَهُ بَدَّيْنَةً أَيَّ بَتَأْخِيرَ وَالدَّيْنَةُ جَمْعُهَا دَيْنٌ قَالَ رَدَاءُ بْنُ مَنْطُورٍ : فَإِنَّ تُمْسَرَ قَدْ عَالَ عَنْ شَأْنِهَا شُؤُونٌ فَقَدْ طَالَ مِنْهَا الدَّيْنُ أَيَّ دَيْنٌ عَلَى دَيْنٍ . وَالْمُدَّانُ

: الذي لا يزال عليه دين قال : و المدينان إن شئت جعلته الذي يُقرض كثيراً وإن شئت جعلته الذي يستقرض كثيراً . وفي الحديث : ثلاثة حق على الإنسان عوّنهم منهم المدينان الذي يُريد الأداء المدينان : الكثير الدين الذي عليه الديون وهو مرفوع من الدين للمبالغة . قال : و الدائن الذي يستدين و الدائن الذي يجري الدين . و تدعى الرجل إذا استدان وأنشد : تُعديّ رني بالدين قومي وإنما تدعى دت في أشياء تُكسبهم حماً ويقال : رأيت بفلان ديناً إذا رأى به سبب الموت . ويقال : رماه إن بدّيته أي الموت لأنه دين على كل أحد . و الدين : الجزاء والمكافأة . و دنته بفعله دينا : جزيته وقيل الدين : المصدر و الدين الاسم قال : دين هذا القلب من نعيم بسلام ليس كالمسقم و دايته مُداينة و دياناً كذلك أيضاً . و يوم الدين : يوم الجزاء . وفي المثل : كما تدان أي كما تجازي تجازي أي تجازي بفعلك وبحسب ما عملت وقيل : كما تفعل يفعل بك قال خويلد بن زوغل الكلابي للحرث بن أبي شمر الغساني وكان اغتصه ابنته : يا أيّها الملك المَخوف أَمَا تَرَى لَيْلاً وَصُبْحاً كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا لَيْلاً وَهَلْ لَكَ بِالْمَلِكِ يَدَانِ يَا حَارِ أَيْقِنْ أَنْ مَلَكَكَ زَائِلٌ وَاعْلَمْ بِأَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ أَيْ تُجْزَى بِمَا تَفْعَلُ . و دانه دينا أي جازه . وقوله تعالى : { إِنَّ زَنّاً لَمَدِينُونَ } أي مَجْزِيُونَ مُحَاسِبُونَ ومنه الدينان في صفة الإنسان . وفي حديث سلمان : إن الإنسان ليدين للجسماء من ذات القرن أي يقتص ويَجْزِي . و الدين : الجزاء . وفي حديث ابن عمرو : لا تَسُبُّوا السُّلْطَانَ فَإِنْ كَانَ لَا بَدَ فَقُولُوا اللَّهُمَّ دِينَهُمْ كَمَا يَدِينُونَا أَيْ اجْزِهِمْ بِمَا يُعَامِلُونَا بِهِ . و الدين : الحساب ومنه قوله تعالى : { مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ } وقيل : معناه مالك يوم الجزاء . وقوله تعالى : { ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ } أي ذلك الحساب الصحيح والعدد المستوي . و الدين : الطاعة . وقد دنته و دنت له أطلعته قال عمرو بن كلثوم : وَأَيَّاماً لَنَا غُرّاً كَرَاماً عَصَيْنَا الْمَلَكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا وَيُرَى : وَأَيَّامٍ لَنَا وَلَهُمْ طَوَالٍ وَالْجَمْعُ الْأَدْيَانُ . يقال : دان بكذا ديانة و تدعى به فهو ديس و مُتَدَيْسٌ . و دى دت الرجل تدينا إذا وكلته إلى دينه . و الدين : الإسلام وقد دنت به . وفي حديث علي عليه السلام : محبة العلماء دين يُدان به . و الدين : العادة والشأن تقول العرب : ما زال ذلك ديني ودَيْدَنِي أي عادتي قال المُنْثَقَبُ العَيْدِي يذكر ناقتة : تقول إذا درأت لها و صيني : أهذا دينه أبدأ و ديني وروي قوله : دين هذا القلب من نعيم يريد يا دينه أي يا عادته والجمع أدْيَانُ . و الدين : كالدِّين قال أبو ذؤيب

: أَلَا يَا عَنَاءَ الْقَلْبِ مِنْ أُمِّ عَامِرٍ وَدِرِينَتَهُ مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُجَاوِرُ وَدِينَ :

عُودٌ وَقِيلَ : لَا فَعَلَ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْأَحْمَقُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى [] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ دَانَ نَفْسَهُ أَيْ أَذَلَّهَا وَاسْتَعْبَدَهَا وَقِيلَ : حَاسِبَهَا . يُقَالُ : دَرَنْتُ الْقَوْمَ أَدْرِينُهُمْ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِمْ قَالَ الْأَعَشَى يَمْدَحُ رَجُلًا : هُوَ دَانَ الرَّبَّ بَابَ إِذْ كَرِهُوا الدَّيَّ دِرَاكًا بَغْزُورَةً وَصِيَالًا ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَّ بَابُ وَكَانَتْ كَعَذَابٍ عُقُوبَةٍ الْأَقْوَالِ قَالَ : هُوَ دَانَ الرَّبَّ يَعْنِي أَذَلَّهَا ثُمَّ قَالَ : ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَّ أَيْ ذَلَّتْ لَهُ وَأَطَاعَتْهُ وَالدَّيْنُ مِنْ هَذَا إِنَّمَا هُوَ طَاعَتُهُ وَالتَّعْبُدُ لَهُ وَدَانَهُ دِينَأً أَيْ أَذَلَّهُ وَاسْتَعْبَدَهُ . يُقَالُ : دَرَنْتُهُ فِدَانٍ . وَقَوْلُهُ دِينَ أَيْ دَائِنُونَ وَقَالَ : وَكَانَ النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ دِينَا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزَّ : { مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ } قَالَ قَتَادَةُ : فِي قَضَاءِ الْمَلِكِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَانَ الرَّجُلُ إِذَا عَزَّ وَدَانَ إِذَا ذَلَّ وَدَانَ إِذَا أَطَاعَ وَدَانَ إِذَا عَصَى وَدَانَ إِذَا اعْتَدَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا وَدَانَ إِذَا أَصَابَهُ الدَّيْنُ وَهُوَ دَاءٌ وَأَنْشَدَ : يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَامِي وَقَدْ دَرِينَا قَالَ : وَقَالَ الْمِفْضَلُ مَعْنَاهُ يَا دَاءَ قَلْبِكَ الْقَدِيمُ . وَدَرَنْتُ الرَّجُلَ : خَدَمْتُهُ وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ . وَالدَّيْنُ : الذِّلُّ . وَالْمَدِينُ : الْعَبْدُ . وَالدَّيْنَةُ : الْأَمَةُ الْمَمْلُوكَةُ كَأَنَّهُمَا أَذَالَهُمَا الْعَمَلُ قَالَ الْأَخْطَلُ : رَبَّتْ وَرَبَا فِي حَجَرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَطْلُلُ عَلَى مَسْجِدَاتِهِ يَتَذَرَكُّ لُ وَيُرْوَى : فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ ابْنُ أُمَةٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى ابْنِ مَدِينَةٍ عَالِمُ بَهَا كَقَوْلِهِمْ هَذَا ابْنُ بَجْدَتِهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : { إِنَّا لَمَدِينُونَ } أَيْ مَمْلُوكُونَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : { فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا } قَالَ الْفَرَاءُ : غَيْرَ مَدِينِينَ أَيْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ قَالَ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ مَجْزِيَّيْنِ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ هَلَّا تَرْجِعُونَهُ الرُّوحَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ مَدَبَّرِينَ . وَقَوْلُهُ : إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَنْ لَكُمْ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ قُدْرَةٌ وَهَذَا كَقَوْلِهِ : { قُلْ فَادْرَؤُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } . وَدَرَنْتُهُ أَدْرِينُهُ دَيْنًا : سُؤْسُتُهُ وَدَرَنْتُهُ : مَلَاكَتُهُ . وَدُرِينَتُهُ أَيْ مُلَّاكَتُهُ . وَدُرِينَتُهُ الْقَوْمَ : وَلِيَّتِهِ سِيَاسَتُهُمْ قَالَ الْحُطَايَةُ : لَقَدْ دُرِينَتِ أَمْرًا بِنَيْكَ حَتَّى تَرَكْتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ يَعْنِي مُلَّاكَتِ وَيُرْوَى : سُؤْسَتِ يَخَاطَبُ أُمَّهُ وَنَاسٌ يَقُولُونَ : وَمِنْهُ سَمِيَ الْمَصْرُ مَدِينَةً . وَالدَّيْنَانِ : السَّائِسُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي : لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلَاتَ فِي حَسَبِ يَوْمًا وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَيْ وَلَا أَنْتَ مَالِكُ أَمْرِي فَتَسْؤُسُونِي . وَدَرَنْتُ الرَّجُلَ : حَمَلْتُهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ . وَدُرِينَتُ الرَّجُلَ تَدْرِينًا إِذَا وَكَلْتَهُ إِلَى دِينِهِ . وَالدَّيْنُ : الْحَالُ . قَالَ النُّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ : لَوْ لَقِيتَنِي عَلَى دِينٍ غَيْرِ

هذه لأخبرتكم . و الدّين : ما يَتَدَيَّنُ به الرجل . و الدّين : السلطان . و
الدّين : الوَرَعُ . و الدّين : القهر . و الدّين : المعصية . و الدين : الطاعة .
وفي حديث الخوارج : يَمْرُقُونَ من الدّين مَرْوَقَ السهم من الرّميّة يريد أن
دخولهم في الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء كالسهم الذي دخل في الرّميّة .
ثم نَفَذَ فيها وخرج منها ولم يَعْزَلْ به منها شيء قال الخطابي : قد أجمع علماء
المسلمين على أن الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين وأجازوا مناكحتهم وأكل
ذبائحهم وقبول شهادتهم وسئل عنهم علي بن أبي طالب عليه السلام ف قيل : أكفّارُهم قال
: من الكفر فرّوا قيل : أمنافقون هم قال : إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً
وهؤلاء يذكرون الله بكثرة وأصيلاً ف قيل : ما هم قال : قوم أصابتهم فتنة فعَمُوا وصَمُّوا
. قال الخطابي : يعني قوله : يَمْرُقُونَ من الدين أراد بالدين الطاعة أي أنهم
يخرجون من طاعة الإمام المُفْتَرَضِ الطاعة وينسلخون منها وأعلم . و دَيَّنَ الرجل
في القضاء وفيما بينه وبين الله : صدّقه . ابن الأعرابي : دَيَّنْتُ الحالف أي
نَوَّيْتَه فيما حلف وهو التّدبين . وقوله في الحديث : أنه عليه السلام كان على دين
قومه قال ابن الأثير : ليس المراد به الشرك الذي كانوا عليه وإنما أراد أنه كان على
ما بقي فيهم من إرث إبراهيم عليه السلام من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من أحكام
الإيمان وقيل : هو من الدّين العادة يريد به أخلاقهم من الكرم والشجاعة وغير ذلك .
وفي حديث الحج : كانت قريش ومن دان بدينهم أن اتبعهم في دينهم ووافقهم عليه واتّخذ
دينهم له ديناً وعبادة . وفي حديث دُعَاء السفر : أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِيْنَكَ
وَأَمَانَتَكَ جعل دينه وأمانته من الودائع لأن السفر يصيب الإنسان فيه المشقّة والخوف
فيكون ذلك سبباً لإهمال بعض أمور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق وأما الأمانة
ههنا فيريد بها أهل الرجل وماله ومن يُخْلِفُهُ عن سفره . و الدّين : الداء عن
الليثاني وأنشد : يا دين قلبك من سلّمي وقد دينا قال : يا دين قلبك يا عادة قلبك
وقد دينَ أي حُمِلَ على ما يكره وقال الليث : معناه وقد عُوِّد . الليث : الدّين من
الأمطار ما تعاهد موضعاً لا يزال يربُّ به ويصيبه وأنشد : معهود ودين قال أبو
منصور : هذا خطأ والبيت للطرماح وهو : عَقَائِلُ رَمْلَةٍ نازِعَةٍ منها دُفُوفٌ أَقَاحِ
مَعَهُودٍ ودين أراد : دُفُوفَ رمل أو كُثْبَ أَقَاحِ معهود أي ممطر أصابه
عَهْدٌ من المطر بعد مطر وقوله ودين أي مَوْدُونٌ مبلول من وَدَنَتْهُ أَدْنَتْهُ ودناً
إذا بلّته والواو فاء الفعل وهي أصلية وليست بواو العطف ولا يعرف الدّين في باب
الأمطار وهذا تصحيف من الليث أو ممن زاده في كتابه . وفي حديث مكحول : الدّين بين
يدي الذهب والفضّة والعُشْر بين يدي الدّين في الزرع والإبل والبقر والغنم قال ابن

الأثير : يعني أن الزكاة تقدم على الدّين و الدّين يقدم على الميراث . و
الدّينّانُ بن قَطَنٍ الحارثي : من شرفائهم فأما قول مُسْهَر بن عمرو الضّبيّ :
ها إنّ ذا ظالمٍ الدّينّانُ مُتّكئاً على أسيرته يسقي الكوازيذا فإنّه
شبه ظالماً هذا بالدّينان بن قَطَن بن زياد الحارثي وهو عبد المُدَانِ في نَخْوَتِهِ وليس
ظالم هو الدّينّان بعينه . و بنو الدّينّان : بطن قال ابن سيده : أراه نسبوا إلى
هذا قال السّمّوألُ بن عادياً أو غيره : فإنّ بني الدّينّان قُطَبُ لقومهم
تدور رحاهم حولهم وتجول